

المظهر الارضي

المبحث الثامن من القسم الاول في كتاب Cultural Geography
Don Mitchell

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

في إحدى استخداماته اليومية ، يشير مصطلح "المظاهر الارضية" إلى الترتيب أو النمط المحدد للأشياء الموجودة على الأرض : الأشجار والمروج والمباني والشوارع والمصانع والمساحات المفتوحة وما إلى ذلك . بشكل أكثر تقنية ، يشير مصطلح " المظاهر الارضية " إلى مظهر أو نمط الأرض : أي أنه لا يشير فقط إلى أنواع المنازل أو ترتيبات الأشجار والمروج أو ترتيب أو تكوين مكان (بعض كائنات البحث الجغرافي الجغرافي) ، ولكن الأهمية الاجتماعية أو الثقافية لهذا النظام أو التركيب (Meinig 1979) . من الناحية الفنية ، فهم الجغرافيون منذ فترة طويلة أن المظاهر الارضية هي مورفولوجيا مبنية - شكل المكان وهيكله . أخيراً ، يشير مصطلح "المظاهر الارضية" إلى شكل من أشكال التمثيل ، سواء كان فناً أو كنظام معقد من المعاني (ينظر دبليو ميتشل 1994) . في الواقع ، فإن القضية الرئيسية لبحوث المظاهر الارضية هي كيف ترتبط هذه المعاني أو الحواس المختلفة للمصطلح ببعضها البعض وتشكل شيئاً من الكلية الاجتماعية .

إن المكان المناسب لبدء تحليل العلاقة المتبادلة بين المظاهر الارضية كشكل ومعنى وتمثيلها من خلال فهم أن أي مورفولوجيا وأية أنماط وترتيبات ومظاهر وأي فعل تمثيلي لا ينشأ تلقائياً في مكانه . على المستوى الأكثر تجريداً ، كل هذه هي نتيجة وانعكاس للضرورات الثقافية لأولئك الذين يصنعون ويمثلون المظاهر الارضية (Lewis 1979) . ومع ذلك ، فإن القول بأن هذا لا يقول الكثير حقاً ، لأنه يترك ثقافة لم يتم تحديدها بعد ، وهو مشروع شبه مستحيل (D. Mitchell 1995) . يمكن الحصول على تحليل أوضح للممارسات التي تصنع المظاهر الارضية ، والمعاني المختلفة المرتبطة بها ، من خلال فهم أن المشهد (كشكل ومعنى وتمثيل) يدمج بنشاط العلاقات الاجتماعية التي تدخل في صنعه . إن المشهد الارضي (بكل معانيه) هو نتيجة ووسيط للعلاقات الاجتماعية ، نتيجة ومدخلات لعلاقات محددة للإنتاج والتكاثر . في عالمنا ، هذه العلاقات رأسمالية بالطبع ، والمشهد (مرة أخرى بكل معانيه) سلعة . ربما يكون هذا صحيحاً بشكل خاص في حالة المظاهر الارضية كفن تمثيلي وهندسة معمارية ؛ يتتبع Denis Cosgrove (1985) فن المظاهر الارضية بشكل واضح إلى الجذور في كل من تسليع الممتلكات والفن .

عندما يُفهم المشهد على أنه شكل مبني ، فإن المظاهر الارضية ، في كلمات ديفيد هارفي (1982) ، (233) ، "سلعة مركبة جغرافياً ومعقدة" تكون "ثابتة" في الفضاء وبالتالي تختلف تمامًا عن العديد من السلع الأخرى التي يتم تداولها بحرية أكبر . يتابع هارفي أن البيئة الثابتة "تعمل كنظام موارد ضخم تم إنشاؤه بشرياً ، يشتمل على قيم استخدام مضمنة في المشهد المادي ، والتي يمكن استخدامها للإنتاج والتبادل والاستهلاك" . باختصار ، يتكون المشهد المبني من العلاقات الاجتماعية التي تصنعه وتستخدمه - ويتجسد منها - العلاقات الاجتماعية التي يحددها اقتصاد سلعي رأسمالي (على سبيل المثال ، وسائل إشباع الاحتياجات والرغبات تكون من خلال نظام سلعي ، الإنتاج والتوزيع والاستهلاك على أساس استغلال العمالة .

ولكن ، كتمثيل ، فإن المظاهر الارضية هي أيضاً أيديولوجية . إنها طريقة محددة للرؤية ؛ أي ، بينما تشير المظاهر الارضية إلى مظهر الأرض ، فإنها تشير أيضاً إلى طريقة محددة للنظر إلى الأرض . تعود جذور المشهد كفكرة وأيديولوجية إلى عصر النهضة بإيطاليا (وإلى حد ما في فلاندرز) . تطورت كوسيلة لتمثيل علاقة معينة بين ملاك الأراضي وأرضهم أثناء الانتقال من الإقطاع إلى الرأسمالية في أوروبا (Cosgrove 1984 ، 1985) . متحالفة مع تقنية المنظور ، كانت المظاهر الارضية تصويراً "واقعيًا" للعقارات . ولكن ، كما يجادل Cosgrove (1984 ، 24) ، فإن "ادعاء الواقعية هو في الواقع أيديولوجي ... الذاتية تصبح ملكاً للفنان والمشاهد - أولئك الذين يتحكمون في المشهد ، وليس أولئك الذين ينتمون إليه ."

من المستحيل في مقال قصير أن نناقش بأية تفاصيل كيف يتم إنجاز هذا التقديم للذات كملكية من خلال تمثيل المظاهر الأرضية (ينظر ، لهذا ، ويليامز 1973). يكفي القول ، نقلاً مرة أخرى عن كوسجروف (1985 ، 55) ، أن هذا المشهد قد تطور كونه " طريقة لرؤية العالم ، وتكويناً لهيكلته وبنيتيه ، بحيث يمكن أن يستولي عليه متفرج منفصل ، ومتفرج منفرد ، له وهم النظام ويتم تقديم التحكم من خلال تكوين الفضاء وفقاً لقواعد الهندسة . تعمل المظاهر الأرضية أيديولوجياً على إبعاد "أولئك الذين ينتمون إليها : فهي شيء خارجهم ؛ إنها ملكية مملوكة أو يتحكم فيها شخص آخر (Barrell 1980 ؛ Berger 1971 ؛ Blomley 1999 ؛ Helsing 1994 ؛ Pugh 1990 ؛ Williams 1973). بهذا المعنى ، فإن فكرة المظاهر الأرضية ، مثل مورفولوجيتها ، هي أمر حاسم لتطور وعمل الرأسمالية .

تعمل المظاهر الأرضية أيديولوجياً لتأسيس الظروف ذاتها لما هو "طبيعي" أو "صحيح" في مكان معين . (D. Mitchell 1994) إنه تمثيل لما هو وما يمكن أن يكون . ولكن ، الأهم من ذلك ، أنه يعمل بشكل معياري إلى حد كبير لدرجة أنه شكل مادي ، وتجسيد ملموس للعلاقات الاجتماعية ، وليس "مجرد" تمثيل ، حيث يمكن للتمثيلات أن تكون وما زالت كذلك . كما يجادل (Henri Lefebvre 1991) ، تكتسب الأيديولوجيا قوة إلى درجة أنها تشير إلى الشكل المادي . يسأل ما هو الدين بدون الكنيسة كمبنى؟ على نطاق أوسع ، من الصعب للغاية تغيير شكل الأرض . إنها متحجرة في خطوط الملكية (والقوانين) (Blomley 1999) ، في الهياكل المبنية ، وهي مستثمرة بعمق . قد تتطور الرأسمالية بشكل جيد جداً من خلال ما أسماه جوزيف شومبيتر (1975) عملية مستمرة من التدمير الإبداعي ، ولكن هذا التدمير يعني بالضرورة أن بعض الناس سيفقدون ثروتهم والبعض الآخر سيفقدون حياتهم (Harvey 1989) ؛ [Marx and Engels 1998 [1848] ؛ Smith 1990 ؛ Storper and Walker 1989]. يعمل الناس بجد للحفاظ على المشهد الموجود بالفعل وإعادة إنتاجه . المظاهر الأرضية - شكلها المبنى لغاية ، بعبارة أخرى - بها خمول هائل ، وقصور ذاتي أصبح واقعياً ليس فقط في الطوب والحجر ولكن أيضاً في سبل عيش الناس ومنازلهم . (Harvey 1982)

بهذا المعنى ، كما يقول Lefebvre (1991 ، 143) عن الفضاء بشكل عام ، لا يتم إنتاج المظاهر الأرضية "لكي تُقرأ وتُستوعب ، بل لكي يعيشها أشخاص بأجسادهم ويعيشون في سياقهم الخاص" . ومع ذلك ، فمن المؤكد أن المظاهر الأرضية تتم قراءتها وفهمها ، وتنازع معانيها المتنوعة (D. Mitchell 1996 ، 29 ؛ Duncan 1988 and Duncan 1990 ؛ Lewis 1979). تتم قراءتها والنضال من أجلها لأن المعاني المرتبطة بالمظاهر الأرضية ، والعمل جنباً إلى جنب مع الشكل المبنى للمظاهر الأرضية ، تحدد "ظروف الإمكانية" لكيفية عيش الناس في مكانهم . "يخبرنا" المشهد - عندما نقرأه (أو عندما يقرأه الآخرون لنا) - ما هو ممكن ، ما يجب التغلب عليه ، ما الذي يجب الكفاح من أجله وضده . أو ، على الأرجح ، تخفي العلاقات التي تدخل في تكوينها ؛ كشكل وتمثيل مبدئيان ، وخاصة كسلعة رأسمالية ، فإن فئات المشهد (D. Mitchell 2001 ، 2003). إنه يخفي العمل الذي يصنعه (باريل 1980).

أوضح كينيث أولويج أن مصطلح "المظاهر الأرضية" (على عكس فكرة المظاهر الأرضية التي يستكشفها كوسجروف) يشير إلى العمل الجماعي . الكلمة الإنجليزية "المظاهر الأرضية" مشتقة من Landschap (الهولندية) أو Landschaft (الألمانية) ، ومختلف ما يقابلها . (تختلف مصطلحات اللغة الرومانسية التي تعد معادلات وظيفية لـ "المظاهر الأرضية" تماماً : الكلمة الإيطالية paesaggio ؛ أو الفرنسية paysage ؛ أو الإسبانية paisaje). يشير المصطلح في استخدامه المبكر إلى "منطقة منحوتة بواسطة الفأس والمحراث ، والتي تنتمي إلى الناس الذين نحتوها" . إنه يحمل اقتراحات لكونه منطقة هوية ثقافية قائمة ، وإن كانت فضفاضة ، على روابط القبلية و / أو روابط الدم (Olwig 1993 ، 311). كما حملت معها دلالات قانونية أو قضائية . إذا كان اللاندشافت يشير بوضوح إلى "منطقة" (Sauer 1925 [1963]) ، فإن LANDSKAB الدنماركية المماثلة تشير إلى نوع معين من المنطقة . في جوتلاند خلال الفترة الإقطاعية ، "لم يكن الكاب على الأرض مجرد منطقة ، بل كان رابطاً بين القانون والهوية الثقافية" (Olwig 1996 ، 633) ، حيث كان للناس حق أكبر في تقرير المصير والمشاركة في العملية القضائية والحكومة أكثر من أي مكان آخر (Trap 1864) ، مقتبس

من (Olwig 1996، 631). وبالتالي ، فإن القوة الحقيقية لفكرة المظاهر الأرضية وارتباطها بالملكية تنبع من حقيقة أنها نجحت في اغتصاب العمل الذي يصنعها وعزلها (إيديولوجيًا وقانونيًا وماديًا). إن تاريخ فكرة المظاهر الأرضية التي ذكرها كوسجروف هو تاريخ من الاغتراب والمصادرة .

كل هذا يعني أنه على الرغم من ترسخه واستنتاجه من العمل ، فإن المظاهر الأرضية في العالم المعاصر تعمل كمصدر للاغتراب . يحدد المظهر الأرضي جغرافيا الإنتاج ويعمل على إضفاء الطابع الطبيعي على تلك الجغرافيا ، لجعل الأمر يبدو حتميًا أن أولئك الذين يبنون المظاهر الأرضية ليسوا مثل أولئك الذين يمتلكونها . هذه خطوة حاسمة ، لأن المظاهر الأرضية ليست بالضرورة موقع الإنتاج (العمل) ولكن أيضًا التكاثر (الترفيه والراحة والترفيه وتلبية الاحتياجات الجسدية). أظهر الباحثون النسويون (Anderson 1988؛ Bondi 1992؛ Carney and Watts 1990؛ Katz 1991؛ Mills 1988؛ Rose 1993) أن إقامة علاقات التكاثر - أو بشكل أكثر دقة ، التكاثر الاجتماعي ، حيث أن التكاثر ، مثل العمل ، هو عملية اجتماعية تم تطويرها تاريخيًا من خلال ممارسات اجتماعية لا تعد ولا تحصى وتم إطلاقها من خلال ممارسة السلطة (موقع الراحة أو الترفيه أو الحضور لشخص ما ، بعد كل شيء ، موقع عمل شخص آخر ، وعلاقات القوة بين الجنس والعرق والطبقة وما إلى ذلك على أن الهيكل هذا الموقع بالغ الأهمية) - وظيفة مهمة بشكل خاص للمظاهر الأرضية . في المقام الأول ، إذا تذكرنا ، جنبًا إلى جنب مع ماركس ، أن "الحفاظ على الطبقة العاملة وإعادة إنتاجها هو شرط ضروري لإعادة إنتاج رأس المال ، ويجب أن يظل كذلك" ، عندها يمكننا البدء في فهم كيف أن المظاهر الأرضية هي عنصر حاسم في تحديد قيمة قوة العمل كسلعة . كتب ماركس : "في تناقض مع السلع الأخرى ، يدخل في تحديد قيمة قوة العمل" عنصر تاريخي وأخلاقي " . إن المشهد الأرضي ، كونه خزانًا شاسعًا تم إنشاؤه بشريًا ولكنه ثابت ولا يمكن تدميره بسهولة من قيمة الاستخدام ، وكتصوير مادي وأيديولوجي لما هو ممكن وما هو غير ممكن في أية لحظة ، لما هو صحيح وعادل وطبيعي ، كلاهما نتيجة صراع و وسيط له . إن المشهد الأرضي هو وسيلة للنضال ووسيلة للنضال الشديد (د. ميتشل 1994 ، 1996). يعد النضال في الشوارع والمنازل والمنتزهات والحانات ومحلات البقالة والكنايس والحقول وما إلى ذلك أمرًا حيويًا للطبيعة الدقيقة لاستخراج فائض القيمة في أي مكان معين .

هذا سهل بما يكفي لفهمه عند التفكير تاريخيًا ، وعندما نفهم المظاهر الأرضية بالمعنى الذي تم به استيرادها إلى جغرافية اللغة الإنجليزية - أي كمصطلح يستخدم لتعيين منطقة محددة أو "منطقة ثقافية" تم افتراضها أن تكون مستقلة نسبيًا في الثقافة والاقتصاد (Sauer 1925 ؛ Mikesell 1968). ولكن ، تمامًا كما تتضمن المظاهر الأرضية في ظل الرأسمالية تاريخًا من الاغتراب ومصادرة الملكية ، فإنها تتضمن أيضًا تاريخًا للمقياس المتغير للعلاقات الاجتماعية في ظل الرأسمالية . إن رؤية المظاهر الأرضية كمنطقة أو منطقة محددة ، أو حتى وجهة نظر واحدة (تعريف قاموس قياسي) ، غير كافٍ ، لأن الرأسمالية - التي ترتبط بها فكرة وممارسة المظاهر الأرضية بشكل لا ينفصم لم تكن أبدًا محلية ، ولذا لم يتم دمج المظاهر الأرضية الرأسمالية محليًا . في الواقع ، تتمثل إحدى وظائف التبادل في تحديد مجموعة من التكافؤات التي تربط الأماكن المتباينة والبعيدة في كثير من الأحيان معًا . يتم تعريف هذه المعادلات من خلال تداول السلع ، ورأس المال ، وبشكل ملحوظ ، قوة العمل المجسدة - أي الشعب العامل . لكن الدوران لا يؤسس فقط التكافؤ عبر الفضاء ؛ كما أنه يحدد حالة الاختلافات المهمة عبر المظاهر الأرضية . يساعد تداول رأس المال والسلع والعمالة على إنشاء حساب التشابه والاختلاف الذي يسمح بحدوث التنمية الاقتصادية والتغيير . كما أوضح منظرو التنمية غير المتكافئة جغرافيًا (ينظر بشكل خاص سميث 1990) ، فإن تطوير بعض المناطق أصبح ممكنًا فقط من خلال التدمير الإبداعي لأماكن أخرى .

في المقابل ، فإن مثل هذا التدمير الخلاق الإقليمي - أو بشكل أقل إثارة ، التخلف المحلي - يدفع الناس إلى الحركة ، وغالبًا ما يكون لديهم القليل من البقاء على قيد الحياة سوى قوة عملهم . بالنظر إلى مركزية التداول - وفهم أن مثل هذا التداول ، الذي تم تنظيمه وتكييفه تاريخيًا ، هو جزء لا يتجزأ من العلاقات الاجتماعية التي يتضمنها المشهد ، ينظر Henderson 1999 ، يجب فهم المشهد ، في مصطلحات Richard

Schein (1997) ، 663 ، كالحظة مفصلية في الشبكات التي تمتد عبر الفضاء . هذه هي الشبكات التي تحددها التنمية غير المتكافئة - في الواقع ، أصبحت ممكنة بسبب التنمية غير المتكافئة ؛ هذا النوع من التنمية غير المتكافئة التي تتطلب أن يتحرك الناس لبيع عملهم من أجل البقاء . تُعرّف المظاهر الأرضية وتُعرّف من خلال جغرافية العدالة والظلم . لكن حركة الناس عبر المظاهر الأرضية القائمة بالفعل - مساحات منتجة وممثلة بالفعل تحدد العوالم التي يعيش فيها الناس - تثير مجموعة التناقضات الخاصة بها .

تحل إحدى هذه التناقضات نفسها على أنها مسألة انتماء أو "مكر" . جادل كوسجروف (1984) بأن المظاهر الأرضية هي طريقة معرفة " خارجية " (نظرًا لأن المظاهر الأرضية هي طريقة للتحكم في وجهة نظر) ، وأن أي علاقة عاطفية بالأرض تستند إلى الغباء الوجودي (ينظر Relph 1981) أفضل ما يشير إليه البعض مصطلح آخر ، مثل "مكان" . مهما كان ذلك مهمًا ، فهناك مشكلة أخرى في العمل . إذا كانت المظاهر الأرضية هي عقدة في شبكة من العلاقات الاجتماعية (وأعطيت شكلاً من خلال تلك العلاقات) ، فإن حدود المظاهر الأرضية ، ومعها لغة الغرابة والدهاء ، لا معنى حقيقي لها ، إلا كتمارس للسلطة . هذا ما يسميه الغربي (1981) "سلطة التعريف" - القدرة على تحديد ماهية المشهد الأرضي ، وما يعنيه ، ومن ينتمي إليه هذه "القدرة على التحديد" هي جدلية معقدة ، لأنه على الرغم من مخاوف كوسجروف بشأن استحالة الغدر الوجودي في المظاهر الأرضية ، فإن الناس يقومون بتكوين هوية عاطفية مع المظاهر الأرضية التي يعيشون فيها ، وغالبًا ما يسعون - أحيانًا بعنف - للدفاع عن "هم" المظاهر الأرضية ضد التهديدات والاعتداءات المتصورة من الخارج . ومن هنا جاء التناقض : يتم دمج المظاهر الأرضية من خلال عمليات تعمل على عدد لا يحصى من المقاييس ، ولكن غالبًا ما يتم إدراكها وتعريفها والدفاع عنها بمصطلحات محلية . نأخذ في الحسبان ، في هذه المصطلحات ، المشهد الحدودي المتنازع عليه على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك .

مع تقدم إعادة الهيكلة الاقتصادية الليبرالية الجديدة على جانبي الحدود ، مما أدى إلى حركة أسرع من أي وقت مضى إلى المزيد والمزيد من السلع والأشخاص (بعضهم انتزع عن غير قصد من منازلهم منذ فترة طويلة ، والبعض الآخر يتدفق بشغف إلى الحدود من أجل الفرص الاجتماعية والاقتصادية) ، كان رد فعل بعض السكان على الجانب الأمريكي من الحدود من خلال استدعاء الصور الأصلية والإقصائية للأمة الأمريكية (كما هو موضح في التناقض بين مظاهرها الأرضية وتلك الخاصة بالجانب المكسيكي من الحدود) ، وكانت الدولة الأمريكية لديها استجابات بتشديد الحدود لإبطاء حركة الناس إن لم يكن البضائع (نيفينز 2001) . ومع ذلك ، فإن المشهد الحدودي المتطور ، الذي يأمل الكثيرون أن يصبح تمثيلاً ثابتاً (نوعاً معيناً من) القومية الأمريكية ، يتم إعادة تشكيله باستمرار من خلال النضالات حول ما تعنيه الحدود وكيف تعمل - ومن لديه القدرة على تحديد (وفرض) معانيها وطرق عملها . في هذا الصدد ، تعد المظاهر الأرضية مواقع دفاعية . (Gold and Revill 2000)

كما أنها إقصائية (Cresswell 1996 ؛ Sibley 1995 ؛ Waldron 1991) . كما هو الحال على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك ، فإن المظاهر الأرضية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالهوية الوطنية (دانيلز 1993 ؛ ماتليس 1998) . المظاهر الأرضية هي إحدى الوسائل التي يعرف الناس من خلالها "وطنهم" (Morley and Robins 1995) . لكن السؤال ، بالطبع ، هو دائماً من هم الأشخاص الذين تدعوهم المظاهر الأرضية وأي الأشخاص لا يمكنهم العثور على مكان لهم فيها . إلى درجة أن المظاهر الأرضية هي مواقع اغتراب (بالإضافة إلى التأثير) ، لا يقتصر الأمر على الأشخاص العاملين (على سبيل المثال ، أولئك الذين يصنع عملهم المظاهر الأرضية) من العزلة عنها . بدلاً من ذلك ، كما تُظهر جيليان روز (1993) ، فإن المظاهر الأرضية جنسانية بشكل كبير (الملكية ، لفترة طويلة ، أصل الرجال) ، والممارسات الإقصائية القائمة على النوع الاجتماعي في المظاهر الأرضية منتشرة (ومعقدة : ناش 1996) . وكما يوضح فيل كينسمان (1995) (بالاعتماد على صور إنغريد بولارد) ، فإن الأقليات الظاهرة في المشهد "القومي" (مثل منطقة البحيرات في إنجلترا) لا تنتمي ببساطة . هذه قضية حاسمة في عصر "العولمة" المتصاعدة ، عندما تظهر أنماط الشتات الجديدة ويبدو

أن الهويات الوطنية الأقدم مهددة . ولكن ، كما هو الحال مع المظاهر الارضية نفسها ، هناك خمولا لا يُصدق في القومية ، ويمكن أن يكون الاثنان معًا (جمود القومية المرتبط بجمود المشهد الارضي) قوة مؤثرة . يمكن أن يكون ، من بين أمور أخرى ، قوة فعالة في إنشاء ، من خلال الحفاظ على عدم المساواة كدالة طبيعية للاختلاف الإقليمي والمظاهر الارضية ، حالة عمل استغلالية . مرة أخرى ، تعد المظاهر الارضية الحدودية بين الولايات المتحدة والمكسيك مثالًا أساسيًا على هذه العملية .

في حين أنه من الممكن تعريف المظاهر الارضية على أنها مورفولوجيا ، أو كترتيب للأشياء ، أو كطريقة للرؤية ، فإن قوتها وأهميتها تتبع من كيف تصبح كل واحدة من هذه ، بالعمل معًا ، وسيلة لجميع أنواع الإقصاء والاعتراب ، ومصادرة الممارسات الاجتماعية في كثير من الأحيان عنصرية وأبوية . تتبع أهميته كمفهوم نقدي في جغرافية الثقافة من هذه القوة والأهمية الاجتماعية ، بالتأكيد ، ولكن أيضًا من حقيقة أنه تجسيد وفتنة . في الواقع ، تتطلب رؤية القوة في العمل في المظاهر الارضية الانتباه ليس فقط إلى المظاهر الارضية (كشكل أو تمثيل أو مجموعة من المعاني) في حد ذاتها ، ولكن للعلاقات الاجتماعية التي تؤدي إلى قدرة المشهد على القيام به وتجعله ممكنًا ، العمل - ليكون بمثابة تجسيد وفتنة - في المجتمعات الرأسمالية .

KEY REFERENCES

- Cosgrove, D. 1984. *Social Formation and Symbolic Landscape*. London, Croom Helm (2nd ed. Madison; University of Wisconsin Press, 1998).
- Henderson, G. 1999. *California and the Fictions of Capital*. Oxford, Oxford University Press.
- Matless, D. 1998. *Landscape and Englishness*. London, Reaktion Books.
- Olwig, K. 1996. Recovering the substantive nature of landscape, *Annals of the Association of American Geographers*, 86: 630–653.
- Rose, G. 1993. *Feminism and Geography: The Limits of Geographical Knowledge*. Minneapolis, University of Minnesota Press.
- Williams, R. 1973. *The Country and the City*. New York, Oxford University Press.

OTHER REFERENCES

- Anderson, K. 1988. Cultural hegemony and the race-definition process in Chinatown, Vancouver, 1880–1890, *Environment and Planning D: Society and Space*, 6: 127–149.
- Barrell, J. 1980. *The Dark Side of Landscape: The Rural Poor in English Painting, 1730–1840*. Cambridge, Cambridge University Press.
- Berger, J. 1971. *Ways of Seeing*. London, Penguin.
- Blomley, N. 1999. Landscapes of property, *Law and Society Review*, 32: 567–612. Bondi, L. 1992. Gender symbols and urban landscapes, *Progress in Human Geography*, 16: 157–172.
- Carney, J. and Watts, M. 1990. Manufacturing dissent: work and the politics of meaning in a peasant society, *Africa*, 60: 207–241.
- Cosgrove, D. 1985. Prospect, perspective, and the evolution of the landscape idea, *Transactions of the Institute of British Geographers*, 10: 45–62.
- Cresswell, T. 1996. *In Place/Out of Place: Geography, Ideology and Transgression*. Minneapolis, University of Minnesota Press.
- Daniels, S. 1993. *Fields of Vision: Landscape Imagery and National Identity in England and the United States*. Princeton, Princeton University Press.
- Duncan, J. 1990. *The City as Text: The Politics of Landscape Representation in the Kandyan Kingdom*. Cambridge, Cambridge University Press.
- Duncan, J. and Duncan, N. 1988. (Re)reading the landscape, *Environment and Planning D: Society and Space*, 6: 117–126.
- Eagleton, T. 2000. *The Idea of Culture*. Oxford, Blackwell.
- Gold, J. and Revill, G. eds. 2000. *Landscapes of Defence*. London, Prentice-Hall.
- Harvey, D. 1982. *The Limits to Capital*. Chicago, University of Chicago Press.
- Harvey, D. 1989. *The Urban Experience*. Oxford, Blackwell.
- Helsing, E. 1994. Turner and the representation of England, in W.J.T. Mitchell ed. *Power and Landscape*. Chicago, University of Chicago Press, 103–125.
- Katz, C. 1991. Sow what you know: the struggle for social reproduction in rural Sudan, *Annals of the Association of American Geographers*, 81: 488–514.
- Kinsman, P. 1995. Landscape, race, and national identity: the photography of Ingrid

- Pollard, Area, 27: 300–310.
- Lefebvre, H. 1991. *The Production of Space* (trans. by D. Nicholson-Smith). Oxford, Blackwell.
- Lewis, P. 1979. Axioms for reading the landscape: some guides to the American scene, in D. Meinig ed. *The Interpretation of Ordinary Landscapes: Geographical Essays*. New York, Oxford University Press, 11–32.
- Marx, K. 1987 (1867). *Capital* (vol. 1). New York, International Publishers.
- Marx, K. and Engels, F. 1998 (1848). *The Communist Manifesto*. London, Verso.
- Meinig, D. ed. 1979. *The Interpretation of Ordinary Landscapes: Geographical Essays*. New York, Oxford University Press.
- Mikesell, M. 1968. Landscape, in D. Sills ed. *International Encyclopedia of the Social Sciences*. New York, Crowell, Collier, and McMillan, 575–580.
- Mills, C. 1988. 'Life on the upslope': the postmodern landscape of gentrification, *Environment and Planning D: Society and Space*, 6: 169–190.
- Mitchell, D. 1994. Landscape and surplus value: the making of the ordinary in Brentwood, California, *Environment and Planning D: Society and Space*, 12: 7–30.
- Mitchell, D. 1995. There's no such thing as culture: towards a reconceptualization of the idea of culture in geography, *Transactions of the Institute of British Geographers*, 20: 102–116.
- Mitchell, D. 1996. *The Lie of the Land: Migrant Workers and the California Landscape*. Minneapolis, University of Minnesota Press.
- Mitchell, D. 2000. *Cultural Geography: A Critical Introduction*. Oxford, Blackwell.
- Mitchell, D. 2001. The devil's arm: points of passage, networks of violence, and the California agricultural landscape, *New Formations*, 43: 44–60.
- Mitchell, D. 2003. California living, California dying: dead labour and the political economy of landscape, in K. Anderson, M. Domosh, S. Pile and N. Thrift eds. *Handbook of Cultural Geography*. London, Sage, 233–248.
- Mitchell, W. 1994. Imperial landscape, in W.J.T. Mitchell ed. *Power and Landscape*. Chicago, University of Chicago Press, 5–34.
- Morley, D. and Robins, K. 1995. *Spaces of Identity: Global Media, Electronic Landscapes and Cultural Boundaries*. London, Routledge.
- Nash, C. 1996. Reclaiming vision: looking at landscape and the body, *Gender, Place and Culture*, 3: 149–169.
- Nevens, J. 2001. *Operation Gatekeeper: The Rise of the 'Illegal Alien' and the Remaking of the U.S.–Mexico Boundary*. New York, Routledge.
- Olwig, K. 1993. Sexual cosmology: nation and landscape at the conceptual interstices of nature and culture, or: what does landscape really mean?, in B. Bender ed. *Landscape: Politics and Perspectives*. Oxford, Berg, 307–343.
- Pugh, S. ed. 1990. *Reading landscape: country-city-capital*. Manchester, Manchester University Press.
- Relph, T. 1981. *Rational Landscapes and Humanistic Geography*. London, Croom Helm.
- Sauer, C. 1925 (1963). The morphology of landscape, in J. Leighly ed. *Land and Life: A Selection of the Writings of Carl Ortwin Sauer*. Berkeley, University of California Press, 315–350.
- Schein, R. 1997. The place of landscape: a conceptual framework for interpreting an American scene, *Annals of the Association of American Geographers*, 87: 660–680.
- Schumpeter, J. 1975. *Capitalism, Socialism, and Democracy*. New York, Harper Torchbook.
- Sibley, D. 1995. *Geographies of Exclusion*. London, Routledge.
- Smith, N. 1990. *Uneven Development: Nature, Capital and the Production of Space* (2nd ed.). Oxford, Blackwell.
- Storper, M. and Walker, R. 1989. *The Capitalist Imperative*. Oxford, Blackwell.
- Trap, J. 1864. *Statistik-topographisk Berkskrivelse af Hertugdømmet Slesvig*. Copenhagen, Gad.
- Waldron, J. 1991. Homelessness and the issue of freedom, *UCLA Law Review*, 39:295–324.
- Western, J. 1981. *Outcast Cape Town*. Minneapolis, University of Minnesota Press.
- Williams, R. 1977. *Marxism and Literature*. New York, Oxford University Press.